

إتفاق المباني وافتراق المعاني

(وأرسله مستيقن الظن أنه ... مخالط ما بين الشراسيف جائف) - طويل - قطرب أي مستيقن العلم إذ الشك لا يستيقن .

ومثالها للشك قوله تعالى في الكفار (وطنوا أنهم إلينا لا يرجعون) (وطننتم ظن السوء) وقال (إنه ظن أن لن يحور) أي يرجع إلى ربه و (إن يتبعون إلا الظن) و (إن الظن لا يغني من الحق شيئا) و (وطنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الأمان) .

واستعملت بمعنى العلم لأن الظن تغليب القلب على أحد حائزي ظاهر التجوز فكلمة قويت الدلائل والأمارات في الشيء المظنون لحق بالعلم وإن ضعفت لحق بالظن ولذا قال أوس بن حجر .

(الألمعي الذي يظن لك الرأي ... كأن قدر أي وقد سمعا) - منسرح - .

فألحقه بحاسة البصر والسمع لحدسه المصيب .

ومن الشك قوله أيضا (إن نطن إلا ظنا) تقديره إن نحن إلا نطن ظنا ومثله لقيس بن مقلد اليربوعي .

(فخالف فلا واه تهبط تلعة ... من الأرض إلا أنت للذل عارف) - طويل